

71 - غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب - حرمة إفشاء السر

وذكر الآثار الواردة - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه وصلنا في الدرس السابع في شرح منظومة الآداب السفاريني عند تحريم إفشاء السر باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:00:00

قال المصنف رحمه الله وغفر له لشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين مضرب في حرمة إفشاء السر وذكر الله آثار الواردة في ذلك ويحرم على كل مكلف إفشاء أي نشر وإذاعة سر وهم ما وهو ما يكتتم كالسريرة وجمعه في البيت - 00:00:29 فيما مضى ويحرم بهت واغتياب نمية وإفشاء سر ثم لعن مقيدين. لأن الكلام على إفشاء السر أنه يحرم. نعم وهو ما يكتتم كالسريرة وجمعه أسرار وسرائر. قال في القاموس خبره فشوا فشوا فشوا - 00:00:53 وفسور وفسوع وفشا انتشر وإفشاء نشره. ولعله يحرم حيث أمر بكتمه أو دلته قرينة على كتمانه أو ما كان يكتتم عادة مخرجا هو المقصود السري الذي لا يريد صاحبه اظهاره اظهاره - 00:01:18

هذا الذي يحرم. أما إذا كان هناك أمرا لا يبالي في ظهوره وإن كان لا يعلمه إلا واحد صاحبه لا يمانع من نشره يعرف ذلك النبي أن يعرف ذلك إذا علم أنه يكره - 00:01:40

نعم أخرج أبو داود عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس سفك دم حرام أو فرج حرام أو اقطاع مال بغير حق - 00:02:02

هذه يعني إذا كان الأصل أن المجال الحديث طبعا فيه ضعف لكن معناه صحيح المجالس بالأمانة يعني إلا إذا كان مجلس يشتمل على حرم يتواصون على سفك دم حرام في خبر عنه - 00:02:24

أو يريدون أن يفعلوا فاحشة في حرام في فرج حرام يخبر عنهم أو قطاع مال بغير حق كسرقة ونحو ذلك يخبر عنه هذا لأن هذا باطل ما يكتمه يعينهم على اللائم - 00:02:54

الله يقول وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللائم والعدوان فهذا الحديث هذا معناه وأخرج الإمام أحمد عن أبي الدرداء قبل أخرج أبو داود هذا؟ نعم. وأخرج عنه رضي الله عنه نعم. نعم يعني أبو داود. نعم. وأخرج عنه رضي الله عنه أن - 00:03:12

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا حدث رجل رجلا بحديث ثم التفت فهو أمانة. رواه الترمذى. وقال حديث حسن. نعم رواه أبو داود والترمذى وحسنه الشيخ البانى رحمة الله هذا الحديث يعني - 00:03:42

علامة الائتمان أنه يحدثه سرا ثم يلتفت حتى لا يسمعه أحد وهذا ظاهر الحال أنه يريد أن يكتمه يريده أن يكتمه فلا يحدث فهو أمانة وأنه قال له ائتمنك على ذلك. إلا إذا مثل ما تقدم - 00:04:01

فيه باطل يتعدى على الناس فلا يخبر به منع تعدي الباطل نعم وأخرج الإمام أحمد عن أبي الدرداء من سمع من رجل حديثها لا يشتهي أن يذكر عنه. فهو أمانة وإن لم يستكتمه. واضح هذا المفسر - 00:04:25

هذا الحديث مفسر ما ذكره المصنف. إذا كان يحرم أذ حيث أمر بكتمه أو دلت قليل دلته قرينة على كتمانه يعني إذا كان يكره مثل هنا قال لا يشتهي أن يذكر عنه - 00:04:48

وامانة وان لم يستكتمه. هذا الحديث روي مرفوعاً موقوفة والحديث في المسند مرفوع لكنه باسناد ضعف المرفوع وخرج عن انس رضي الله عنه ما خطب النبي الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن - [00:05:08](#)
لا عهد له. قال في الفروع حرم فيه حسب حرم فيه اسباب ال�لال. اسباب ايش الهدایة محمرة. محمرة في اسباب الهدایة افشاء السر في كتاب اسباب الهدایة يعني ذكر فيه التحرير جزم - [00:05:34](#)

يعني قال انه يحرم وفي الرعاية افشاء السر المضل انتهى كتاب صاحب الرعاية ابن حمدان يقول اذا كان مضر افشاوه بصاحب
يظهره يكره ذلك نعم يحرم افياؤه وفي التنزيل واوروا بالعهد ان العهد كان مسؤولا - [00:05:53](#)
ولما لان السر عهد جعله عندك عهدا ان لا تخفي ان لا تظهره نعم ولما عرض عمر رضي الله عنه ابنته حفصة لابي بكر رضي الله عنه
فلم يجبه بشيء - [00:06:31](#)

قاله بعد ان دخل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة. فلم ارجع اليك شيئا. فقال نعم
فقال انه لم يمنع ان نرجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها فلم اكن - [00:06:47](#)
افشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. الله اكبر فقال انس رضي الله عنه اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا العب مع
الغلمان فسلم علينا بعثني في حاجة - [00:07:07](#)

ابطأهات فابطأهات على امي فلما جئت قالت ما حبسك؟ قلت اي ما اخرك قلت بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة قالت ما حاجته قلت انها سر قالت لا تخبرن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا. الله اكبر - [00:07:24](#)
قال انس. قال انس والله لو حدثت به احداً لحدثتك به يا ثابت. لأن الراوي عليه عن ثابت عن انس فيقول لو افشيته لأحد
اخبرتك لكنه لا زال سراً فيه - [00:07:49](#)

وذكر ابن عبد البر وذكر ابن عبدالبر الخبر المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسر الى أخيه سراً لم يحل له ان يفشيه
عليه قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه لابنه عبد الله - [00:08:09](#)
يابني ارى امير المؤمنين يدنيك. يعني عمر رضي الله عنه فاحفظ عندي ثلثاً لا تفثنين له سراً ولا تفتبن احداً ولا يطلعون منك على
كذبة عن عمر رضي الله عنه وهكذا ادب جالسة الملوك - [00:08:28](#)

الامراء لانهم لا يحبون الذي يفشي الاسرار ولا كذلك اه لا يحبون الكذاب خاصة امير المؤمنين كان اذا وجد على الرجل كذبة لا يقربها
كذلك لا يكره ان يغتاب عندها ان يغتاب عنده احد - [00:08:51](#)

وقال الحكماء ثلاثة لا ينبغي للعقل ان يقدم ان يقدم عليها شرب السم للتجربة. وافشاء السري. بالتجربة ثلاثة لا ينبغي للعقل ان يقدم
عليها شرب السم للتجربة وافشاء السر الى القرابة والحسد وان كان ثقة - [00:09:16](#)
البحر وان كان فيه غماء يعني سرك لا تفشي له لقريب ولا لحسد وان كان ثقة فانه سيفشونه. السر لا تخفيه لا تشد تبديه ابداً لوالدك
قريب ويروى اصبر الناس من لا يفشي سره الى صديقه مخافة التقلب يوماً ما. مم. هذا - [00:09:43](#)

نصبر الناس ها الذي يتحمل سره عند نفسه لا يبديه ولو لصديقه لانه قد ينقلب في يوم من الايام الى بغىض وقال بعض
الحكماء القلوب او عية الاسرار والشفاه اقفالها والالسن مفاتيحها فليحفظ كل منكم مفاتيح - [00:10:20](#)

وقال اكثم صيفي هذا حكيم الحكماء العرب ان سرك من دمك. فانظر اين تريقه. وكان يقال اكثراً ما يتم تدبير الكتمان اكثراً ما يتم
تدبير الكتمان كذا عندك تدبير. نعم. نعم - [00:10:45](#)

اكثراً ما يتم التدبير التدبير اكثراً ما يتم التدبير الكتمان. الكتمان هو الذي يتم لك تدبير المراد. اذا اظهرتها ما يتم لك ما تريد كما جاء
استعين على قضاء حوائجكم بالكتمان - [00:11:11](#)

نعم المصنف انطلق من تحريم افشاء السر على الغير الى ادب ان الانسان يحفظ اسراره يعني توسيع ماشي وقال الشاعر وسرك ما كان
عند امرئ وسر الثالثة غير الخفي السر هو ما لم يتجاوز احدا - [00:11:32](#)
لكن اذا كان عنده ثلاثة اذا تجاوز الى منك الى غيرك الى ثالث خلاص انتهى وقال اخر فلا تخبر بسرك كل سر اذا ما جاوز الاثنين فاش

كل سرا اذا ما جاوز الاثنين فاشي فإنه يفشوا. نعم - [00:11:57](#)

وقال الطائف انما السر ما اسررتة في نفسك لم تبده الى احد. ولم تبده الى احد. هذا تعريف السر ماشي قال عمرو بن العاص رضي الله عنه ما استودعت رجلا سرا فافشا له فلمته لاني كتبت به اضيق صدرا. حيث استودعه اية - [00:12:20](#)

والى ذا ذهب القائل اذا المرء افشي سره بمسانده ونام عليه غيره فهو احمق. صحيح اذا انت ما تحملت نفسك واطلعت عليه رجلا اخر شخصا اخر ثم ابدأ لا تلمهم - [00:12:39](#)

نعم وقال اخر اذا ما ضاق واذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي يستودع السر اضيق وقال اخر اذا ما ضاق صدرك عن حديث افشيته فافشتته الرجال فمن تلوم - [00:13:01](#)

اذا عاتبت من افشي حديثي. اذا عاتبت من افشي حديثي وسرى عنده فانا الظلوم اني حين اسأل حمل سري فقد ضمنته صدري مشؤوم ولست محدثا سري خليلا ولا عرسى اذا خطرت هموم هموم، هموم واطو السر دون الناس اني - [00:13:26](#)

لما استودعت من سر كتومي يقول لا ابديه سري خليلي وصديقي ولا لزوجتي. العرس الزوجة وقد ذكر من اضجره كتم الاسرار وانها تغلي في قلبه غليها النار. ما ذاع وشاع في النثر والاشعار فمنه. ولا اكتنم الاسرار لكن ابتها - [00:13:49](#)

ولا ادع الاسرار تقتلني عما هما ولا دعوا الاسرار تقتلني غما. يعني هذا من الذي ما يتحملون دائمًا اسراره مكشوفة كل ما حطوا عنده سربته يقول لا يتفاخر هذا الاحمق - [00:14:14](#)

ولا اكتنم الاسرار لكن ابتها ولا ادع الاسرار تقتلني غما نعم. وان سخيف الرأي من بات ليلا ليله. وان سخيف الرأي من بات ليلا حزين بكتمان كان به حمي كان به حمي. وفي بثك الاسرار للقلب راحة وتكشف بالافشاد - [00:14:33](#)

عن قلبك الهم عجيب نعوذ بالله يوجد من الناس من لا يتحمل يعني يقال ان ان قوما كانوا في في غزو من من اه غزو العرب على بعضهم او قتل معهم شخص - [00:15:00](#)

والشخص هذا شاب وامه ليس لامه غيره فقالوا لهم راجعين الى قومهم قالوا لا احد يخبر بها. هذه العجوز المسكينة لا تخبروها حتى يصبح الصباح ونخبرها به بطريقة وحرصوا على ذاك الرجل الذي يعرفونه انه - [00:15:21](#)

الآن يخبر يعني يعرفونه بأنه ما يصبر حتى يخبر بالسر عند ذلك حرصوه وشدو عليه فلا زال ليلا وهو يتقلب على فراشه ما استطاع ينام حتى قام وذهب اليها وقال - [00:15:47](#)

ابنك مات اخذت صاحت رجع ونام قرير العين وقال الان تقر عيني او كلمة نحو هذا الكلام يعني انه الان استطاع ينام اعوذ بالله ارتاح فجع وقال اخر ولا اكتنم الاسرار لكن اوذيعها - [00:16:04](#)

ولا ادع الاسرار تغلي على قلبي. وان ضعيف القلب وان ضعيف القلب من بات ليلا تقلب الاسرار جنبًا على جنب وقد قيل لا تطلعوا النساء على سركم يصلح لكم امركم - [00:16:29](#)

الحاصل ان ان على العاقل كتمان السر. والله ولي الامر. الله اكبر. يعني يحرص والامور بيد الله ماشي. وقال اخر لا تودعن ولا الجمام سريرة فمن الجواد ما يشير وينطق. فمن الجوامد ما يشير وينطق - [00:16:46](#)

انا من الجوامد ما يشير وينطق. ايه. الان الناس تستودع الجوامد في جوالات يسجل فيها كلام ثم اذا فتشت وجد فيها بعض الاسرار الذي لا يريد لها ان ترجمواها عجيب هالشاعر هذا - [00:17:13](#)

ومن الجوامد ما يشير وينطق لكن تعرف كيف يشير كيف ينطق عندهم اكمل البيت واذا المحك اذاع سر اخ له وهو الجمام فمن به يستوثق المحك يعني مثل الزنادون - [00:17:34](#)

هنا تعرفون الزنا يزندون به النار. حديدة بحجر له سيحكه بعضه ببعض حتى تخرج النار ثم يوقدونني يقول هذا هذا بيان يعني عالمة لكن اه ترى هذا يودع سره حرارته فيه فيخرج النار - [00:18:00](#)

وهو جمد فمن به يستوثق لذلك يعني بعض الناس يجعل سره علامات اشياء هذا الذي يحزن منه الشاعر حتى الجمام يجعل عالمة على مكان معين. حتى ما ينساه ويأتيه السلام - [00:18:23](#)

اما شيء يحفظ به متابعه او ماله او شيء فيجعل علامات حتى ما ينساها سبأتي بعض الناس الاذكياء الذين عندهم خبرة بهذا فمجرد ما يرى علامات معينة يقول هنا شيء - [00:18:46](#)

يبحث هنا اشارات العلامات يرى هذا وبعضهم يجعل علامات اتجاهات الى طريق يريده يأتي بعض الاذكياء ويتبع هذه الامر يقول هذا الرجل من هنا يشير الى كذا فيتبعونه عليه - [00:19:03](#)

يقول حتى الجماد لا تودع سرك مطلوب في كراهة التحدث لكل من الزوجين بما صار بينهما فرع ولو للمرة عندك هذى هذا عندي في الكلام بعدها نعم هذا الموجود يكره لكل من الزوجين. نعم. ها. ماشي - [00:19:25](#)
فرع يكره لكل من الزوجين التحدث. الان توسع يا شيخ في كتمان الاسرار الى ما بين اسرار الزوجين نعم شرع يكره لكل من الزوجين التحدث بما صار بينهما ولو لضرتها - [00:19:58](#)

جزم به في الابداع. يعني اذا كان يضع زوجته حارتين ذرتين عنده مثلا ويجامعت احداهما بكذا ثم يأتي الى الثانية ويخبرها ماذا يصنع مع الاولى بين الزوجات ما يحل هذا - [00:20:14](#)

هذا لا يحل لكنه يقول يكره يعني هنا جزم بالكرابة ويقول انه جزم به في الاقناع من اول يكره لكل من الزوجين التحدث بما صار بينهما ولو لضرتها. جزم به في الاقناع - [00:20:33](#)

حرمه سيدنا الامام الكبير ولی الله الشیخ عبدالقادر رضی الله عنه. القادر الجیلاني من فقهاء الحنابلة جزء من انه یحرم. نعم في كتاب الغنية لانه من السر وافشاء السر حرام - [00:20:57](#)

وذكره في الاقناع هكذا حرمه الادمي البغدادي. الادمي. احسنت. وكذلك حرمه الادمي البغدادي. مم. من فقهاء الحنابلة الادمي من ادمه هو بغدادي. نعم. صاحب المنور صاحب المنور الكتاب المنور او شرحه منور - [00:21:16](#)

ایه شرح لا منور على المحرر المنور مو شرح لقطيعي شرح القطيط هذا في بيان يعني تصحيح تصحيح المذهب المحرر ابن ابی تیمیة الدین فیه الروایتین والوجهین. ها هذا بین الراجح منہم - [00:21:39](#)

ماشي قال في بغداد القطيعي والادمي هذا شرح المحرر بغداد عبد المؤمن وهو شرح يعني ممتاز سهل قریب الادمي عمل على تصحيح الوجوه والروايات التي فيه. يعني الاصح في المذهب - [00:22:24](#)

قال في الفروع وهو اظهر انتهی. يعني التحریر اظهر هذا اذا كان من الاشیاء التي يعني آما ما يستقبح ظهورها ما بين الزوجین وقد اخرج الامام احمد عن اسماء بنت يزيد رضی الله عنها وینبغی التفصیل فيما بین الزوجین مع ضرتها - [00:22:52](#)

ینبغی التفصیل في هذا ومما یفعل بین الزوجین من الوطه ها یحرم التحدیث به للناس وسيأتي الادلة على هذا وبين الزوج مع الزوجة مع ضرتها ان كان من شيء من المشترک - [00:23:20](#)

المشتراك بین يعني کذا ولا یستقبح بالنسبة للرجل هذا یظهر انه لا یحرم یظن انه لا یكرهه معهما ینبغی يعني التفصیل فيها وقد اخرج الامام احمد عن اسماء بنت يزيد رضی الله عنها ایه كانت عند رسول الله صلی الله علیه وسلم. الرجال والنماء قعود عنده - [00:23:40](#)

قال لعل رجل يقول ما فعل باهله ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها القوم اي بفتح الراء وتتجديد الماء الميم اي السكت من خوف ونحوه. فقلت استحروا وسكتوا فقلت اي والله يا رسول الله انهم ليفعلون وانهن ليفعلن. قال لا تفعلوا فانما مثل ذلك - [00:24:16](#)

مثل شیطان لقی شیطانه فغشیها والناس ینظرون. ایه لانه آاخبر عن ما فعل کأن الناس یرونه لاخباره نعم واخرج مسلم ابو داود وغيرهما عن ابی سعید الخدیری رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان من اشر الناس عند الله منزلة - [00:24:45](#)

يوم القيمة الرجل یفضی الى امرأته وتفضی اليه ثم ینشر احدهما سر صاحبه من اشر الناس هذا مما یدل على الامر خطير يعني یفضی بعضهم الى بعض اما بکشف او یفضی بجلده وجلدها من الجماع ونحوه او یفضون ببعضهم بالاسرار - [00:25:08](#)

ثم ینشر احدهما سر صاحبه قوله من اشر الناس عند الله منزلة یدل على ان الامر شدید يصل الى حد التحریر وفي رواية وروى البزار نعم وفي رواية نعم وفي رواية ان من اعظم الامانة عند الله يوم القيمة الرجل یفضی الى امرأته وتفضی اليه - [00:25:33](#)

تم ينشر سرها وروى البزار عنه مرفوعا الا عسى احدكم ان يخلو باهله يغلق بابا ثم يرخي سترا ثم يقضي حاجته ثم اذا قد حدث اصحابه بذلك الا عسى احداكن ان تغلق بابها وترخي سترا. فاذا قضت حاجتها حدثت صواحبها - [00:25:58](#)
فقالت امرأة سفيعاء الخدين والله يا رسول الله انهن ليفعلن وانهم ليفعلون. قال فلا تفعلوا فانما مثل هنا مثل اما السابق مثلني.
احسنت. هناك قال مثل هنا مثل فانما مثل ذلك - [00:26:23](#)

كمثل شيطانه لقي شيطانه على قارعة الطريق فقضى حاجته منها ثم انصرف وتركها يشبه الحديث السابق ماشي عن ابي سعيد
الحدري ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السباع حرام. قال ابن لهيعة يعني به الذي يفتخر - [00:26:46](#)
الجماع رواه الامام احمد وابو يعلى والبيهقي كلهم من طريق دراج عن ابي الهيثم. وقد صححها غير واحد. قال الحافظ المنذر السباع
بكسر السين المهملة. بعدها باء موحدة والمشهور. وقيل بالشين المعجمة والله اعلم الشباع - [00:27:09](#)
روي الشيباع والشيع قال ابن الاثير قال ابو عمر يعني غلام ثعلب انه تصحيف يعني الشيعة وهو بالسين المهملة والباقي الموحدة وان
كان محفوظا فلعله من تسمية الزوجة ساعة يعني الشيعة اذا بلفظ الشيعة - [00:27:30](#)
ملك من الحديث ظعيف ابن لهيعة وفيه دراج في روایة عن ابی الهیثم ضعف مطلب فی حرمة اللعن لمعین و مَا ورد فیه ؟ لا هذ
يكفي درس جديد نقف عند هذا والله اعلم وصلی الله وسلام وبارك على نبینا محمد واله وصحبه اجمعین. السلام عليکم ورحمة الله
وبرکاته - [00:28:00](#) - [00:28:31](#) -